

البداية والنهاية

الإسلام ستزول لخمس وثلاثين أو سبع وثلاثين فان تهلك فسبيل من هلك وإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قال قال عمر يا رسول الله أبا ماضى أو بما بقي قال بل بما بقي وهكذا رواه يعقوب بن سفيان عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور به فقال له عمر فذكره قال البيهقي وقد تابع إسرائيل الأعمش وسفيان الثوري عن منصور قال وبلغني أن في هذا إشارة إلى الفتنة التي كان منها قتل عثمان سنة خمس وثلاثين ثم إلى الفتنة التي كانت في أيام علي وأراد بالسبعين ملك بني أمية فإنه بقي بين ما استقر لهم الملك إلى أن ظهرت الدعاة بخراسان وضعف أمر بني أمية ودخل الوهن فيه نحو من سبعين سنة قلت ثم انطوت هذه الحروب أيام صفين وقاتل علي الخوارج في أثناء ذلك كما تقدم الحديث المتفق على صحته في الأخبار بذلك وفي صفتهم وصفه الرجل المخدج فيهم .

حديث آخر .

قال الامام أحمد حدثنا إسحاق بن عيسى حدثني يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه عن أم زر قالت لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت فقال ما يبكيك فقلت ومالي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض ولا يد لي بدفنك وليس عندي ثوب يسعك فأكفنتك فيه قال فلا تبكي وابشري فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصاة من المؤمنين وليس من أولئك النفر أحد إلا وقد مات في قرية أو جماعة وإنني أنا الذي أموت بالفلاة والله ما كذب ولا كذبت تفرد به أحمد C وقد رواه البيهقي من حديث علي بن المديني عن يحيى بن سليم الطائفي به مطولا والحديث مشهور في موته B بالريضة سنة ثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان وكان في النفر الذين قدموا عليه وهو في السياق عبد الله بن مسعود وهو الذي صلى عليه ثم قدم المدينة فأقام بها عشر ليال ومات B حديث آخر .

قال البيهقي أنا الحاكم أنا الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا عمر بن سعيد الدمشقي ثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن أبي عبد الله الأشعري عن أبي الدرداء قال قلت يا رسول الله بلغني أنك تقول ليرتدن أقوام بعد إيمانهم قال أجل ولست منهم قال فتوفي أبو الدرداء قبل أن يقتل عثمان وقال يعقوب بن سفيان ثنا صفوان ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن عبد الغفار بن إسماعيل بن عبد الله عن أبيه أنه حدثه عن شيخ من السلف قال سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم A إنني فرطكم على الحوض أنتظر من يرد علي منكم فلا